المقدمة

تنشأ المحميات الطبيعية من خلال عزل منطقة معينة جغرافياً والتي تحتوي علي نباتات أو حيوانات أو كلاهما أو مواقع اثرية، ومن ثم حمايتها من التعديات الإنسانية والتلوث بشتى الصور وذلك بموجب قوانين أو أنظمة خاصة والإشهار عن المنطقة المحددة بانها محمية طبيعية من أجل المحافظة على ما تتميز به من التنوع البيئي الطبيعي حفاظا على تلك الموارد الطبيعية من الاستغلال الجائر أو الانقراض نتيجة المتغيرات الطبيعية والتنموية، ومن ثم تسجيلها دوليا لدى المنظمات الدولية المعنية.

لقد أدى التباين الكبير جغرافياً ومناخياً وبيئياً عبر العصور والأزمان في الكرة الأرضية إلى نشوء أنواع كثيرة من الكائنات الحية الحيوانية والنباتية المستوطنة والمتكيفة مع هذا التباين، كما أدت إلى ملاءمتها للعديد من الأنواع المهاجرة العابرة والزائرة التي شكلت لها البيئات المختلفة موائل ملائمة مؤقتة تستفيد منها لاستكمال دورتها التكاثرية الطبيعية وبالتالي الحفاظ عليها من الانقراض وتؤمن لها الاستمرارية. لقد قطن الإنسان الأول الكثير من المواقع في العالم وانتشر فيها مؤسساً العديد من الحضارات التي تناوبت فيما بينها. فقام الإنسان هنا بالتعامل مع مكونات التنوع الاحيائي بالعديد من الطرق فدجن واستأنس العديد من الأنواع الحيوانية وزرع المحاصيل وجناها. لقد أشارت كل الدراسات إلى أن التنوع الاحيائي كان أكثر نضارة وحيوية وبقي متوازناً من نشاطات وحاجيات الإنسان إلى قرون قليلة خلت، وكان لقلة السكان ومحدودية تأثير النشاطات البشرية كالرعي والقطع الدور الأهم في ذلك. أما مع زيادة عدد السكان وما ينجم عن ذلك من زيادة استهلاك للموارد الحيوية فقد أدى إلى زيادة التأثير السلبي على الوسط الحيوي. لقد تناقص الكثير من الأنواع بالرغم من ازدياد صيحات الحماية وازدياد المناطق المحمية وازدياد الوعي العام بضرورة حماية مكونات التنوع الاحيائي من كائنات نباتية وحيوانية من خلال إقامة المحميات الطبيعية، إلا أن مكونات التنوع الاحيائي تزداد تعرضاً لمجموعة أخطار تؤدي بها إلى التدهور وبالتالي حدوث الخلل في النظام البيئي من خلال تدهور حلقة أو أكثر من حلقات السلسلة الغذائية المتوازنة، وهذا ما يزيد من ضرورة الحماية وفق خطين:

1 -الحماية في الموقع In-situ : وتؤدي إلى حماية العلاقات المتوازنة المتبادلة بين مختلف الأنواع الحيوانية والنباتية داخل النظام البيئي وبالتالي الحفاظ على النظام البيئي بشكل متكامل.